

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة - 00:00:30

سلاما دائمين يا رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما - 00:00:50

ابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية. ولغاية عظيمة قال عنها ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية هي العبادة - 00:01:10

الله سبحانه وتعالى ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب. فمن تمسك بالكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى واتبع الرسل نجى وافلح. اصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها - 00:01:30

يا خير الكتب فمن تمسك بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجا وافلح. احبتي في الله معنا يوم اية من كتاب الله سبحانه وتعالى. نتدبر ما فيها من عبر وعظات. نتعلم ما فيها نستفيد منها. نعيش بها في حياتنا - 00:01:50

حتى يتحول القرآن الكريم الى واقع في حياتنا. قال ربنا سبحانه وتعالى مناديا على اهل الايمان في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم. اذا دعاكم لما يحييكم - 00:02:10

واعلمنا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون هذه الاية العظيمة التي جاءت في سورة الانفال في سياق خاص بقضية الجهاد في القتال في غزوة بدر - 00:02:37

وان هناك بعض المؤمنين كان يخاف من الخروج وكان مترددا للخروج في غزوة بدر. منهم من كان مترددا ومنهم من كان طائفا كانوا يجادلون في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في اول السورة - 00:02:57

كان بعض المؤمنين يجادل في الخروج لقتال المشركين في بدر وكأنما يساق الى الموت وهو ينظر. كأنما يساقون الى الموت نزلت هذه الايات بعد ما بينت قدرة الله المطلقة. وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. وان الله سبحانه وتعالى - 00:03:17

على بيده الامور بيده مقاليد الامور سبحانه وتعالى. جاء هذا النداء. يا ايها الذين امنوا استجيبوا الامر المطلوب منا حينما يأتينا امر من الله سبحانه وتعالى ليس فقط ان نستمع الى هذا الامر فقط. ولكن لابد بعد الاستماع الى اوامر الله - 00:03:37

ان يعقب هذا الاستماع الاستجابة. يا ايها الذين امنوا استجيبوا. هذا المقصد الاساسي للتعامل مع كتاب الله ومع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان تتحول الايات وان تتحول سنة النبي صلى الله عليه وسلم الى واقع مجاب في حياتنا. حينما نسمع كما تكلمنا -

00:03:57

الخطبة الماضية عن ايات تحريم الربا تنتهي ونستجيب. ونمتنع عن الربا. نسمع ايات عن اقامة الصلاة نسمع ايات عن الحج عن الزكاة ايه عن المعاملات نسمع الايات او سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد ان تتبع ذلك بالاستجابة. استجيبوا لله. وللرسول - 00:04:17

إذا دعاكم كالمتموقع لله وللرسول إذا دعاكم أن سواء ربنا سبحانه وتعالى أمرنا أو سواء النبي صلى الله عليه وسلم لكن إذا دعاكم جاء بصيغة المفرد إذا دعاكم من الذي دعانا الله والرسول؟ قالوا اي - [00:04:37](#)

ان كان الامر في القرآن أو في السنة انت مطالب بالاستجابة. لا تفرق بين أوامر القرآن وأوامر السنة. اياك ان تفرق ما تقولش مسلا حد يقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا خلاص دي سنة. دي جاءت في السنة احنا بنتعامل اصل احنا ما جاء في القرآن فقط اخذنا به اما - [00:04:57](#)

كما جاء في السنة فليس لا نأخذ به. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم موضحا لنا ومتنبها بهؤلاء الذين سيأتون يوشك احدكم او يوشك ان يكون رجل شعبان متكئ على اريكته. يقول ما اتانا في القرآن اخذنا به وما لم نجده في القرآن تركناه. يعني ان - [00:05:17](#)

هناك اناس سيأتون يعرضون عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يتوقف الاعراض عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقط. بل بالطعن في سنته. وفي كل من قام بخدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. سواء من علماء الحديث او من الائمة كالبخاري ومسلم او من الصحابة كابي هريرة وغيرهما - [00:05:37](#)

وغيرهم. اذا لابد ان نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان نتبع أوامر القرآن وأوامر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا دعاكم لما يحييكم. انظروا كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى النفوس. كيف يبين الله سبحانه - [00:05:57](#)

وتعالى لنا انه عليم بذات الصدور. عليم بما يجول في خواطر الناس تجاه بعض الاوامر. لم يقل الله سبحانه وتعالى استجبوا لاوامر الله وللرسول. او استجبوا لله وللرسول اذا امركم. ولكن قال استجبوا لله وللرسول اذا دعان - [00:06:17](#)

لما يحييكم. ما معنى لما يحييكم؟ لماذا جاء اللفظ الحياة؟ قال كثير من اهل العلم اما الاوامر المطلوبة منا اوامر عامة. يعني احنا مطالب ان احنا نلتزم بالدين عامة. ادخلوا في الاسلام كافة - [00:06:37](#)

ان انت مطالب تفعل كل ما تستطيعه من الاسلام والايمان. اي امر يأتيك تفعل ما يأمرك به. او هناك اوامر خاصة انت احيانا بتكون متردد او خايف تاني هناك اوامر عامة قد نقصر فيها في الدين يعني اما يجي الواحد يحاسب نفسه - [00:06:57](#)

بيفرد كده اوامر الاسلام والايمان. انا اخباري ايه في الصلاة؟ في الزكاة في الحج. في الصيام في المعاملات في الاخلاق في المعاملات المالية في المعاملات يفرد كده ويحاسب نفسه. ده الدين العام. قد يكون الانسان مقصرا في الدين العام. او في امر معين - [00:07:19](#)

تجد انسان متردد ان يلتزم به. او في نهى معين هو الآن مثلا واحد مقدم على عائر يعمل مشروع وبعدين فكر انه يفتح قهوة مسلا. فسأل الناس سأل اهل الدين ايه حكم ان انا افتح قهوة؟ فقالوا له غالب ما - [00:07:40](#)

يحدث اللي بيفتح قهوة غالبا بيتلبس بكثير من المعاصي. فاحنا بنهاك عن ذلك وان ده امر شرعي ما تعملش كده. الحفز المتردد طب وبعد تمر رزقه. او واحد عايز يعمل مشروع حرام. فتأتي هذه الاية لتخاطب ركز معي. تأتي هذه الاية لتخاطب. المقصر في الدين عموما - [00:08:00](#)

والمتردد والخائف. فامر خصوصا. تأتي هذه الاية لتشجع المقصر في الدين عموما واحد عنده تقصير في عمومات الدين او متردد انه يلتزم بامر معين او خايف انه يقبل على حكم شرعي معين. فتأتي هذه الاية - [00:08:20](#)

لتعالج هذه الامور بداخلك. سواء مقصر او متردد او خائف. كيف عالجت الاية هذه الامور التي بداخلها؟ اولها قال ربنا سبحانه وتعالى عن هذا الانسان المقصر استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. قال اهل العلم كما روي عن قتادة - [00:08:40](#)

القرآن حياة. وقال بعضهم الاسلام والشريعة حياة. بمعنى كلما نقصت جزء من تطبيقك القرآن او للدين نقصت حياتك. لم تكن حياة حقيقية. هذا الدين حياة حقيقية. ما معنى ان الدين حياة حقيقية - [00:09:00](#)

يعني لما يكون انسان بعيد عن الدين تماما لا يلتزم باحكام الدين ولا يفكر اصلا في اي شيء من الدين. وعاش حياته بالطول والعرض. بعيد عن الدين تماما ثم يبدأ يقترب يحدث مثلا ان واحد صاحبه مات فجأة او مرض معين فقرر انه يلتزم باوامر الدين. ويأتي للمسجد ويحافظ على الصلاة يفاجأ ان - [00:09:20](#)

هذا الدين حياة. يفاجأ بلذة صلاة الفجر في جماعة. يفاجأ بلذة ان يتعلم القرآن لأول مرة. وهو يقال قوم ويجاهد لسانه ليضبط الفاظ القرآن. يفاجأ بلذة اطعام المسكين. بلذة ويحلم ان يكظم غيظه بلذة ويتعلم - [00:09:40](#)

اية ويفهم اية لذة ان يدعو الى الله ان يأمر بالمعروف ان ينهى عن المنكر ان يطلب العلم لذة حياة الدين هذا حياة مكتملة الاركان. عارف لما تزوح لواحد عايش مسلا زي اللي بيحدث الان المدن الجديدة اللي بتبنى اللي هي زي - [00:10:00](#)

ففي ناس جوة يقول لك الناس دي عايشة حياة ثانية خالص. عندهم حمامات سباحة وملاعب جولف. حياة مكتملة تماما. مش محتاج اي هو يعيش حياة انت لا تستطيع ان اصفها لك. هكذا الدين هكذا الدين. حياة مكتملة حياة كاملة - [00:10:20](#)

كل اية من كتاب الله حياة كل حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حياة. كل طاعة يجتهد فيها الانسان ويجاهد يشعر بلذة مختلفة عن اللذة الاخرى. تخيل الانسان - [00:10:40](#)

تقلب في النعيم. لذة متعة انه يسهر ليلة يفهم اية. انه ينزل من بيته يسعى في خدمة الاخرين هو نازل لا لاجل شيء الا لانه بيتغني رضا الله. خرج من بيته ونازل عشان في واحد صاحبه في ازمة. او بيعود مريض - [00:10:53](#)

او ببسير في جنازة حتى في شخص لا يعرفه. لكنه يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. حياة مكتملة. فالانسان لما يكون مقصر في الطاعة يشعر جهنم وغم وضيق. لماذا؟ لان حياته ناقصة. لان حياته فيها نقص لم يعيش الحياة - [00:11:13](#)

كاملة فلنحيينه حياة طيبة. الذي يقصر في الدين في شريعة الله يعيش حياة ناقصة غير مكتملة. زي ما يكون ناقصه حاجة. عارف واحد يقول لك زعلان؟ تقول له انت ناقصك حل فبيظن الذي ينقصه شيء من الدنيا. يقول لك اه - [00:11:33](#)

ناقصني عربية. انا ناقصني الخلفي. انا ناقصني كزا. قد يكون الذي ينقصه اقامة الصلاة في المسجد قد يكون الذي ينقصه طاعة معينة حتى تكتمل حياته. حتى تصبح حياة مكتملة الاركان. وكأن كل طاعة - [00:11:53](#)

كوكا بتجعل الحياة حياة ناقصة حياة مريضة. لذلك في فرق بين المعيشة الضنك والحياة الطيبة فادت الحياة الطيبة اللي جت سورة النحل والعيشة الضنكة اللي جت في سورة طه. دي ده مختلف عن دي حياة بقى حياة ثانية تماما. هو يتنفس ويأكل - [00:12:13](#)

ويشرب ويعيش لكن فرق من هذه المعيشة ومن هذه الحياة الطيبة. اذا هذه الاية لو ان احنا استعملناها او ان احنا استفدنا منها في حياتنا عالمقصر تقول له لهذه الاية اعلم ان كل طاعة تتركها انت الخاسر. انت تترك جزءا من حياتك انت تقتضي - [00:12:33](#)

جزءا من حياتك انت تجعل حياتك ناقصة استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب. طيب ده في عموم الدين. طب لو في الامر المخصوص؟ يعني دي عمومات الدين. احيانا زي ما قلت مسلا واحد مقدم على مشروع معين والمشروع ده سأل عليه واحد واتنين وثلاثة وقالوا له حرام. او في امر معين في الدين هو مطلوب منه - [00:12:53](#)

لك المتردد اعمله ولا ما اعملوش؟ متردد مسلا بسبب انه ممكن يقول ايه؟ مش لازم النهاردة. مش لازم انا لسه طالب. لما او لما اروح الجامعة طب بعد الجامعة نفذ اوامر ربنا في امر معين مسلا مطلوب منه لما اخرج. طب بعد ما اخرج لما - [00:13:18](#)

طب بعد ما اتجوز لما اخلف دائما يؤجل عنده نوع دائما من التردد او خايف يخاف خائف يتقال له مثلا اعمل كده استنى عملت كده ممكن فلوسي تتأسر. ممكن منصبي يتأسر. ممكن جاهلي عند الناس يتأسر. لا لا مش هعمل انا كده - [00:13:38](#)

لو انا مسلا رحت دعوت الى الله ممكن يقول لي كلمة آآ تزعلني ليه؟ انا ما لي؟ انا ماشي في الشارع لقيت ساعة الصلاة ناس واقفة بدل ما اقول له تعال صل - [00:13:58](#)

لا لا انا مالي مش هقول له كده. انا ما ليش دعوة. او مسلا بيتعامل بالربا. طب توقف عن ده؟ يقول لك طب ورزق الاولاد. تقول له ده مال حرام؟ يقول لك لا خلاص انا - [00:14:08](#)

مش هقدر اعمل مش هعمل تأتي هذه الاية لتعالج الشخص المتردد او الخائف تقول له ان الاستجابة فيها الحياء جاءت هذه الاية لتخاطب الخائفين من القتال. خائفين من الجهاد في غزوة بدر. في ناس كانت مترددة ان هي تخرج الغدا - [00:14:18](#)

وفي ناس كانت خائفة فاخبرهم الله سبحانه وتعالى ان الذي تظنونه الموت كانما يساقون الى الموت فيه حياتكم طب ازاى؟ يعني ظاهر الجهاد وظاهر القتال انه موت ودماء ازاى يتحول الى حال؟ هكذا يصدق المؤمن - [00:14:38](#)

ربه. ربنا بيقول يعني ممكن واحد يقول ايه؟ ازاى زي ما ذكرنا في المرة الماضية؟ الخطبة الماضية ازاى الربا بيقفل الفلوس صدقة تزود الفلوس. يحق الله الربا ويربي الصدقات. ازاى؟ ده عكس اللي انا شايفه. انا معي الف جنيه. اتعاملت بالربا والف ومية. طلعت صدقة - [00:14:58](#)

تسعمية. ازاى يعني؟ تيجي الاية بتقول لك العكس. يحق الله الربا ويربي. ينمي الصدقات ازاى لب العبودية الثقة في اوامر الله. لب العبودية ملخص العبودية كلها ان تثق في امر الله حتى - [00:15:18](#)

ركز معي. حتى لو ظهر لك غير ذلك. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخلاف طويل بين اهل العلم لو مسلا واحد مجنون او واحد لن تبلغه الرسالة واحد مات في فترة من الرسل. كل دول ما فيش عليهم تكليف في الدنيا. طب - [00:15:38](#)

يحاسب ازاى يوم القيامة؟ خلاف طويل بين اهل العلم احد الاحاديث اللي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وحسنه كثير من اهل العلم انه يؤتى بهؤلاء سواء المعتوه المجنون - [00:15:58](#)

لم تبلغه الرسالة مات فترة من الرسالة اربع اصناف يأتون يوم القيامة يحاسبهم ربنا ازاى؟ الناس دي لن تكلف في الدنيا يختبروا اختبار واحد ربنا يختبرهم اختبار واحد فقط يعني واحد يعيش خمسين سنة ستين سنة اختبارات وابتلاءات. وملخص الاختبارات دي يختبر يوم القيامة اختبار واحد لو نجح فيه يخش الجنة - [00:16:08](#)

لو رسب فيه يدخل النار. ايه الاختبار ده؟ يتقال له ايه؟ يأمر الله سبحانه وتعالى عنقا من النار فيبرز ويقول الله له الروايات دي مختلف الروايات. ارسلت رسلي الى عبادي وانا رسول نفسي اليكم. ادخلوا - [00:16:32](#)

هذه النار ففي بعضهم يقول يا رب منها نفر. انا اصلا مش ممكن اخش النار ليه؟ ازاى يعني؟ لا انا مش دخل فريق يقتحم فيها فتكون عليهم بردا وسدا. فيقول الله لهم كذبتوني بعد ما عاينتموني انتم - [00:16:52](#)

برسلي اشد. اذا كان انت كذبتني واد وانا اللي امرتك بنفسك. اذا لو كنت في الدنيا وارسلت اليك رسلك الجنة. شاهد من الحديث انصح يعني ان كنزك كما قلت حسنوا كثير من اهل العلم ان الملخص كله ان ترى الامر على غير ظاهره ثم تقبل. امر من ربنا يقول لك - [00:17:14](#)

ارم نفسك في النار. انت موقن ده امر ربنا مش امر بشر؟ ربنا اللي قال لك الامر ده تقتحم فتكون بردا وسلاما. هو ده اللي حاصل. زلك العلماء من تدبرهم في القرآن لطيف تدبرهم في القرآن. لما قالوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. قعدوا يقرأوا القرآن - [00:17:34](#)

ما العبادات التي سماها الله حياة في القرآن وهي عكس ذلك؟ فوجدوا عبادتين عبادة ولكم في القصاص حياة رغم ان القصاص قتل. حياة يا اولي الباب ووجدوا الشهادة بل احياء عند ربهم. الاتنين - [00:17:54](#)

القصاص والشهادة موت وسماها الله حياة. يبقى احنا نصدق فنطبق. يبقى احنا نطبق العدل ونجاهد في سبيله يبقى انت لما تسمع عن امر ان ربنا يقول لك الامر ده حرام ما تقولش اصل هو بيحيب لي فلوس ان تصدق الله ان يكون عندك - [00:18:14](#)

بيقين في امر الله سبحانه وتعالى حتى لو بدا لك غير ذلك او ظهر غير ذلك او ظهر لك غير ذلك توقن بامر الله سبحانه وتعالى ربنا قال لك اترك ذلك تتركه. افعل ذلك تفعله. بس ازاى تقبل استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما - [00:18:34](#)

احيىكم فيه حياتكم. لذلك العلماء لما قالوا ازاى الاية نزلت؟ كيف نزلت الاية في غزوة بدر؟ والمتردد ابو قائد القتال في غزوة بدر كيف يكون فيه حياة؟ قالوا اما بالحياة الحقيقية بالشهادة في سبيل الله. او حياة الامة - [00:18:54](#)

شوف نفسك فقط فكر في المسلمين عموم المسلمين احيانا في عبادات او في طاعات او في نواهي حتى لو احنا انتهينا عنها شاهد ان المسلمين يرتقوا. يعني مسلا واحد زي ما قلت من شوية فتح مشروع معين يؤدي لا لا يؤدي الى فساد فقط. يؤدي الى فساد منظومة - [00:19:14](#)

معينة من الناس. يكون مكان للفساد يستقر فيه. الفساد وينتشر الفساد. فتقول له اترك ذلك. اترك يؤدي الى حياة المجتمع يقول لك طب وانا طب وفلوسي؟ هو لا يفكر الا في نفسه. اذا احيانا لابد ان الانسان يفكر في المجتمع المسلم - [00:19:34](#)

يقوم الانسان الانسان بطاعة تحيي المجتمع. طيب احنا قلنا الآية قد تخاطب المقصر في الدين عموما المتردد الخائف. اول علاج ان في الطاعة حياتك حياتك ان حياتك في الطاعة. حياتك في تنفيذ هذه الطاعة. اعرف ان كل طاعة بتركها انت تفقد لذة. انت تفقد متعة - [00:19:54](#)

متعة من متع الدين انت تفقدها. المتردد او الخائف تقول له الآية هذا الامر الذي تخافه فيه مصلحتك. هذا الامر الذي ترددت فيه في حياتك. ثم يقول الله سبحانه وتعالى استجيبوا واعلموا. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاه - [00:20:17](#)
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني ايه؟ معلومة اعلام هذه المعلومة ان الله يحول بين المرء وقلبه لو عرفتها هتساعدك انك تستجيب الله ورسله. لان ربنا قال استجيبوا واعلموا يبقى فيه معلومة - [00:20:37](#)

معينة لو عرفتها كويس وايقنت بها تساعدني ان انا استجيب الله واجبه. ايه المعلومة دي؟ نستفيد ايه؟ واعلموا ان الله يحول بين المريض وقد قيل يعني والله واعلموا ان الله يحوله بين الله وقلبه. لو الآية بتخاطب المتردد اللي كل لما نقول له مسلا افعل كذا - [00:20:57](#)

بيقول طب والله خليها بكرة. خليها السنة الجاية. آآ انا قادر. سيدنا كعب بن مالك في غزوة تبوك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للقتال كلما هم ان يخرج سيدنا كعب كل ما يقول اخ يقول ايه؟ انا قادر على ذلك - [00:21:17](#)
فان اردت خليها بكرة. على فكرة انا ممكن في اي وقت اعمل كده. انا بس هأجلها شوية. شف كثير حتى من الناس مثلا لما يتعرض عليه في رمضان وفي ظل ثورة الايمان يقول مسلا ايه؟ انا قررت احفز قرآن - [00:21:37](#)
انا قررت اتعلم. انا قررت احافظ على الصلاة في جماعة. الخمس شروط. طب هتبدأ امتي؟ لا بلاش بقى من شوال بلاش تبقى خليها من ذو القعدة. لا لا خليها ايه من محرم نبدأ السنة الهجرية على نضافة جديدة تخليها من ايه؟ من واحد محرم. لا خليها السنة بتبدأ اصلا - [00:21:53](#)

طبعاً خلينا نبدأ من رمضان ويقعد يؤجل فيقول الله لهذا الذي يؤجل في الطاعة اعلم ان الله فيحول بينك وبين قلبك اي قد تفسخ عزيمة. احياناً وده حاجة عجيبة جداً. تلاقي واحد عنده انشراح صدر انه يقرأ - [00:22:13](#)
صدره منشرح انه يتخلص من المال الحرام. انه انه يرد الدين اللي عليه. انه يحافظ على صلاة الفجر في المسجد. بيحيي له انشراح صدر انه يعمل طاعة. وبعدين يقول ايه؟ طالما انا كده كده منشرح الصدر خليها. يفاجأ بانغلاق في صدره. مش قادر يحفظ قرآن - [00:22:33](#)

لا يستطيع ان يحافظ على الفجر. لماذا؟ ما الذي حدث في قلبه؟ انه لم يشكر النعمة. انه لم يبادر بالطاعة فسخت العزيمة. الله قادر ان يقلب القلب. تحذير. يبقى اذا اول معنى معنى واعلموا ان الله يحول بين المرء - [00:22:53](#)
وبالتحذير. تحذير من ماذا؟ قد تفسخ عزيمة. قد يتحول النشاط الى كسل. قد يتحول الحب الى بغض. قد يتحول الاقبال الى اذار اياك ان تتردد اذا وجدت عزيمة اذا هبت رياحك فاغتنمها. اذا هبت رياحك فاغتنمها. ليه - [00:23:13](#)

فان الريح من شيمتها السكون دايم العزيمة بيصيبها احياناً الفتور استغل تلاقي واحد نفسه يحفز قرآن اجري مباشرة على المسجد ورتب مع حد واقعد احفظ. واحد نفسه يصحح القراءة. يقول لك ازاى انا عندي ثلاثين اربعين سنة ولسه مش عارف اقرأ - [00:23:33](#)
القرآن صح اتعلمت انجليزي وفرنساوي والماني ومش عارف اقرأ القرآن. لابد ان انا اعطي وقت لكتاب الله سبحانه وتعالى. وبعد كده هذه العزيمة فيحذر الله سبحانه وتعالى بادر بالعمل قبل ان تفسخ العزيمة بادر بالعمل قبل ان يقلب القلب - [00:23:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا بسرعة قبل ان تأتي الفتن. وقيل الآية تحذير واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي بالموت. الذي يتردد في تنفيذ الطاعة لابد ان توقن انك قد تموت بغتة. قد يأتي الموت فجأة. لطالما اجل اناس طاعات ثم ماتوا ولم - [00:24:13](#)

لطالما فكر اناس في انهم سينتهوا عن المنكر سينتهوا عن المعاصي وظلوا مترددين الى ان ماتوا ولم يتركوا المعصية وكان الندم. الانسان العاصي او الفاجر او الكافر حينما يدخل في قبره والعياذ بالله ويقدر له - [00:24:38](#)

له انه يعذب في قبره. والعياذ بالله نسأل الله السلامة. قبل ان يعذب في القبر قبل ما يفتح عليه باب من النار في القبر والعياذ بالله. يفتح لهم باب من الجنة. فيستغرب ده واحد كافر. او واحد والعياذ بالله منافق. ده واحد مغرق في المعاصي - [00:24:58](#) فتح له الاول باب للجنة فيستغرب. ايه ده ده! متوقع طبعاً النار. فيقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت اطعت الله ويغلق الباب ويفتح باب النار. يحصن. حينما يفتح باب الجنة ويقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت اطعت الله - [00:25:18](#) وكأنه يتذكر. ياه! انا اتعرض علي فعلاً الطاعة واعرضت! انا كان امانى فرصة فعلاً. بس انا ترددت امامي خطوة ولكنني توقفت. كانت امامي فرصة الاقبال ولكنني اجبرت فيندم. فتأتي هذه الآية وتقول له اعلم - [00:25:38](#) انك قد تموت فجأة. واعلموا ان الله يحفظ بين المرء. اذا هذه الآية تخاطب المقصر. تخاطب المتردد تخاطب الخائف. طب انا خايف. انا فعلاً في طاعة نفسي اعمالها. خايف من طبيعة الطعام. انا مش قد ان انا اخذ القرار دلوقتي - [00:25:58](#) افرض انا آآ سبت المعصية دي. طب وبعدين طب ما ممكن لو انا سبتها ما اقدرش. ويظل الشيطان يضخم له الامور انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الشيطان لما تيجي تاخذ طاعة عايز تاخذ قرار في الطاعة يا اخي انت مجنون ولا ايه؟ قال صلى - [00:26:18](#)

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه كلها. اراد ان يسلم الانسان عايز يسلم يأتيه الشيطان يقول له اتسلم اتذهب دينك ودين ابائك واجدادك؟ فعصاه فاسلم. فاراد ان يهاجر فيأتيه الشيطان ويقول له اتهادي - [00:26:38](#) وتذر ارضك وسمائك فعصاه فهاجر فيأتيه الشيطان اذا اراد ان يجاهد عرض عليه الجهاد اراد ان يجاهد يأتيه الشيطان يقول له اتجاهد وما الجهاد الا ان تكون كالفرس في الطول وتتعب وتنكح الزوج ويستم الاولاد لازم كل خطوة تيجي تاخذها الشيطان يقول لك - [00:26:58](#)

انت مجنون ده مش الدين اصلاً انت ازاى هتعمل كده وتضيع نفسك وتقبل على المكاره والشيطان يضخم لك الامور. فيقول الله سبحانه وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض اهل العلم في هذه الآية كما ان فيها تحذير فيها تبشير - [00:27:18](#) فيها بشارة ما هي هذه البشارة؟ نعرفها باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:27:38](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله ينادي الله سبحانه وتعالى على اهل الايمان استجيبوا. وحتى ولم يقل اجيبوا. استجيبوا ابذلوا مجهود وتكلفوا لاجابة الله سبحانه وتعالى. اجابة اوامر ربنا سبحانه وتعالى تحتاج الى تعب. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. لابد - [00:27:48](#)

بد وانت في سيرك في الطريق الى الله ستجد اشياء تكرهها. ثم تتعود عليها ثم تصبح لذة ومتعة. قيام الليل حتى يتحول الى متعة يحتاج الى مجاهدة هدف صلاة الفجر في جماعة حتى تتحول الى لذة تحتاج الى مجاهدة. حفظ القرآن والترنم بايات الله وان تقرأ القرآن من صدرك. حتى يتحول - [00:28:08](#)

متعة يحتاج الى مجاهدة. كل امر من اوامر الله سبحانه وتعالى. ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتحول الى ماذا يحتاج الى مجاهدة. استجيبوا لله اه للرسول اذا دعاكم لما يحييكم هذا الدين حياة حقيقية مليء بالمتع. ولكن لمن اقبل عليه او ان الامر الذي تخافه هو فيه - [00:28:28](#)

ولكنك تقيس الامور بمقاييس الدنيا لا بمقاييس الآخرة. الذي ينظر الى الحياة بمقاييس الدنيا يرى الشهادة موتاً. ويرى القصاص موتاً ولكن الذي ينظر الى الحياء بمعايير الآخرة يرى الشهادة في سبيله. اعلى صور الحياة لا يراها موتاً. لما يحييكم - [00:28:48](#) واعلموا ان الله يحول بين المرء وبين المرء وقلبه. اما تحذير انه قد تفسخ عزمك او تحذير قد تموت.

وقال بعض اهل العلم فيه بشارة للخائف. ما معنى البشارة؟ واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه واعلموا - [00:29:08](#) وان الله قادر على ان يحول الخوف في قلبك الى اقبال. اعلموا ان الله قد يحول الكره في قلبك الى حب الله قادر على تغيير المشاعر التي تجدها في قلبك. قال بعضها لان هذه الآية نزلت حينما تخوف بعض المؤمنين من قتال - [00:29:28](#)

في بدر وقالوا هم اكثر منا عدة وعتادا ونحن قلة ونحن نكره القتال. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فقال الله سبحانه وتعالى استجيبوا واقبلوا والله قادر على ان يزرع في قلوبكم وان يضع في قلوبكم حب الشهادة - [00:29:48](#)

وانكم تنظرون اليهم على انهم قلة. وان ينزع الله المهابة من صدوركم. ويقذف الرعب في قلوبهم. الله قادر على تحويل الامور. احيانا تجد انسان مثلا متعلق بشهوة حرام. يجاهد نفسه لنزع هذه الشهوة من صدره. وبعد طول مجاهدة تتحول - [00:30:08](#)

اول هذه الشهوة الحرام الى بغض. اذا تذكر المعصية بعدما كان يشناق اليها يبغضها ويقول كيف كنت افكر في هذا؟ ايه التحول العجيب ده بعد ما كان يحب المعصية ويحب الشهوة بعدما جاهد واستجاب لامر الله حول الله الشعور في قلبه - [00:30:28](#)

قولوا اعلموا ان الله يحول بين المرء وقوله من معانيها لا حول ولا قوة الا بالله. الله قادر على ان يحول كل كل امورك بل كل مشاعرك. اي شعور بتجده بداخلك خوف اقبال على الطاعة متردد. هذه - [00:30:48](#)

الشاعر اذا اقبلت واستعنت بالله تفاجأ ان هذه المشاعر انقلبت. ان هذه المشاعر انقلبت الى يقين الى حب تجد الانسان في اول امره يجاهد نفسه. تعبان عشان يصحى يصلي الفجر في المسجد. ويصاحب مقريف وتعبان ونازل - [00:31:08](#)

المسجد وحاسس بضيق. ثم بعد ذلك ينزل تكون هذه هي متعته. اليوم اللي ما يصليش فيه فجر في المسجد يكون تألم العكس بعد ما كان بيتألم عشان يصحى يصلي الفجر يصبح اليوم اللي يضيع عليه الفجر في المسجد يصبح يوم بالنسبة له متألم. يقول لك ازاي - [00:31:28](#)

تقضي اليوم وانا لست في ذمة الله. من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله. ازاي؟ ازاي استطيع ان انا اقضي اليوم وانا مش في ذمة ربنا؟ من الذي من الذي سوف يحفظ - [00:31:48](#)

تتحول الامور تتحول مشاعر. الله قادر على ان يبذل مشاعرك. الله قادر على ان يبذل الخوف امنا. الله قادر الكره حبا الله قادر على ان يبذل الاقبال الى ادبار. ولكن بادر بالاستجابة. بادر وجاهد - [00:31:58](#)

تحل واعلم انك سوف تعود اليه. وانه اليه تحشرون. ايضا هذه الاية تهديد وبشارة انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه ويعاقبك على تقصيرك او انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه ويثيبك على طاعتك. كل طاعة - [00:32:18](#)

افعلها لا تضيع عند الله سبحانه وتعالى. اياك ان تظن ان اي طاعة بتفعلها تضيع عند ربنا سبحانه وتعالى. اياك ان تكون ذلك. كل مرة جاهدت نفسك فيها لترك شهوة - [00:32:38](#)

طاعة اعلم ان الله مطلع عليك. المجاهدة اللي انت جاهدتها يعني احنا في الدنيا الحساب بيكون على النتيجة في الاخر يعني ممكن واحد يذاكر يتعب طول السنة ويذاكر ويجتهد ويتعب وييجي في الامتحان يمرض ليلة الامتحان يروح ما يعرفش يحل - [00:32:48](#)

هو قدام الناس خاسر. ياخذ درجة وحشة قدام الناس. لكن المعاملة مع ربنا مش كده. مش بالنتيجة. هذه المجاهدة ممكن تكون معصية عند واحد سهل جدا ان هو يسيبها. يعني ممكن واحد يتعرض عليه لمعصية؟ هو اصلا قلبه مش متعلق بها فتركها بسهولة - [00:33:08](#)

واحد تاني للمعصية دي عشان يتركها بيتألم بيتقطع هذا التقطع وهذا التألم يعلمه الله ويثيبه بحسنات عظيمة. مش على قد ان هو ساب معصية خفيفة. لا لان هو جاهد نفسه. الله سبحانه وتعالى مطلع علينا. استجيبوا لله وللرسول. اذا - [00:33:28](#)

حالكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه في فسخ العزائم او بالموت او بتحويل كره الى حور والاقبال والادبار الى اقبال فالله قريب قادر على ذلك سبحانه وتعالى. اعلم ان في الاستجابة لاوامر الله الحياة. انت تسمع حي على الصلاة ثم يقول المؤذن بعدها. اعلم ان في الصلاة فلاحك - [00:33:48](#)

حي على الفلاح كل اوامر الله سبحانه وتعالى فيها الفلاح فيها الحياة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المستجيبين له ولرسوله. اللهم اجعلنا من المستجيبين لك ولرسولك اللهم ارزقنا حياة كاملة بالطاعة. اللهم واجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهى لنا من نبينا - [00:34:08](#)

اللهم ربنا واصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد - 00:34:28

استغفرک واتوب اليك واقم الصلاة - 00:34:38